فقدان الأسنان ومرض الزهايمر: دراسة سويدية لا تكشف عن صلة بالوفاة أو التدهور المعرفي

تأليف
مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 17, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). فقدان الأسنان ومرض الزهايمر: دراسة سويدية لا تكشف عن صلة بالوفاة أو التدهور المعرفي. عرب سايكلوجي. تم الاسترجاع من https://arabpsychology.com/?p=119079

ARABPSYCHOLOGY.COM

تخيل أنك تزور أحد أفراد عائلتك المصابين بالخرف (وهو مصطلح شامل يشير إلى تدهور القدرات المعرفية). قد تلاحظ صعوبة في تناول الطعام، أو تغيرات في الشهية، أو حتى رفضًا للطعام تمامًا. غالبًا ما يُعزى ذلك إلى التغيرات المرتبطة بالمرض نفسه، ولكن هل يمكن أن يكون هناك عامل آخر يلعب دورًا، وهو عامل قد يبدو غير مرتبط تمامًا بالصحة العقلية: فقدان الأسنان؟

منهجية البحث

قام باحثون في السويد بدراسة واسعة النطاق للتحقيق في العلاقة بين فقدان الأسنان وتطور مرض الخرف. استخدم الفريق بيانات من سجلات صحية وطنية سويدية مرتبطة، وهي قاعدة بيانات شاملة تتضمن معلومات حول صحة السكان. شملت الدراسة 3,361 شخصًا تم تشخيصهم بالخرف بين عامي 2010 و 2013، وتم متابعتهم حتى عام 2018. اعتمد الباحثون على عدد الأسنان المتبقية لتحديد مدى فقدان الأسنان: فقدان شديد (أقل من 10 أسنان)، وفقدان متوسط (بين 10 و 19 سنًا)، ومجموعة مرجعية (20 سنًا أو أكثر).

لتقييم تأثير فقدان الأسنان على الوفاة، استخدم الباحثون نماذج إحصائية متطورة تسمى نماذج كوكس وبواسون (Cox and Poisson regression models). هذه النماذج تسمح بتحديد ما إذا كان فقدان الأسنان مرتبطًا بزيادة خطر الوفاة، مع الأخذ في الاعتبار عوامل أخرى قد تؤثر على النتيجة، مثل العمر والجنس والأمراض المزمنة الأخرى. أما لتقييم التدهور المعرفي، فقد قاموا بتحليل التغيرات في نتائج اختبار الحالة العقلية المصغرة (Mini Mental State Examination - MMSE) على مدى فترة المتابعة. هذا الاختبار هو أداة شائعة الاستخدام لتقييم الوظائف المعرفية مثل الذاكرة والانتباه واللغة.

النتائج

على الرغم من أن الباحثين توقعوا وجود علاقة بين فقدان الأسنان وتدهور صحة المصابين بالخرف، إلا أن النتائج كانت مفاجئة. لم يجدوا أي ارتباط مستقل بين فقدان الأسنان وزيادة خطر الوفاة لدى الأشخاص الذين تم تشخيصهم حديثًا بالخرف. بمعنى آخر، لم يكن الأشخاص الذين فقدوا أسنانهم أكثر عرضة للوفاة مقارنة بأولئك الذين احتفظوا بمعظم أسنانهم، حتى بعد أخذ العوامل الأخرى في الاعتبار. كانت نسبة المخاطر (hazard ratio) لفقدان الأسنان الشديد مقارنة بالمجموعة المرجعية 1.12، مع فاصل ثقة 95٪ يتراوح بين 0.97 و 1.28، مما يشير إلى أن هذه النتيجة ليست ذات دلالة إحصائية.

وبالمثل، لم يلاحظ الباحثون أي اختلافات كبيرة في معدل التدهور المعرفي بين المجموعات المختلفة من حيث فقدان الأسنان. انخفضت نتائج اختبار الحالة العقلية المصغرة (MMSE) بمرور الوقت في جميع المجموعات، ولكن لم يكن هناك فرق كبير بين أولئك الذين فقدوا أسنانهم وأولئك الذين احتفظوا بها. وهذا يشير إلى أن فقدان الأسنان لا يبدو أنه يسرع من التدهور المعرفي لدى الأشخاص المصابين بالخرف.

دلالات

تشير هذه الدراسة إلى أن فقدان الأسنان، في حد ذاته، قد لا يكون عامل خطر مستقل أو علامة تنبؤية للتدهور في صحة المصابين بالخرف. هذا لا يعني أن صحة الفم ليست مهمة، بل يعني أن العلاقة بين فقدان الأسنان والخرف قد تكون أكثر تعقيدًا مما كان يعتقد سابقًا. من الممكن أن يكون فقدان الأسنان مرتبطًا بعوامل أخرى، مثل أمراض القلب والأوعية الدموية والسكري والتدخين، والتي هي عوامل خطر معروفة للخرف. وبالتالي، قد يكون فقدان الأسنان مجرد علامة على

ARABPSYCHOLOGY.COM

الصحة العامة الضعيفة، وليس سببًا مباشرًا للتدهور المعرفي.

يؤكد الباحثون على الحاجة إلى مزيد من الدراسات لفهم هذه العلاقة بشكل أفضل. قد تكون هناك حاجة إلى دراسات مستقبلية للتحقيق في ما إذا كان التدخل المبكر لتحسين صحة الفم، مثل علاج أمراض اللثة وزراعة الأسنان، يمكن أن يكون له أي تأثير على مسار الخرف. من المهم أيضًا مراعاة أن هذه الدراسة أجريت في السويد، وقد لا تكون النتائج قابلة للتعميم على السكان الآخرين. ومع ذلك، فإن هذه الدراسة تقدم رؤى قيمة حول العلاقة المعقدة بين صحة الفم والصحة المعرفية، وتذكرنا بأهمية اتباع نهج شامل للرعاية الصحية.

Reference

Mohammadi, M. (2026). *Tooth Loss in Individuals with Dementia: A Swedish Register-Based Cohort Study*. Journal of Dental Research.

DOI: 10.1177/00220345251384633

ARABPSYCHOLOGY.COM